بالزي والتمشدق بكلاماتهم وحكاياتهم من غير نية
صالحة في ذالك فليس ذالك بنافع من سوا السيره وقبح
السريره ولاينافي ما قلناه قوله هم الذين لا يشقي بهم
جليسهم لان معناه لاتاتيه الشقاوه بسبب مجالستهم
لان مجالسهم كلها طاعة وخير وانما تاتيه الشقاوه بما يلابسه
من افعاله المخالفة وطويته السيئة ولا يحمل ينافيه قوله ايضا ومن
تشبه بقوم فهو منهم لانه محمول على التشبه المحمود المذكور
انفا والدليل على ما قلناه ان المنافقين في زمنه صلى الله عليه
وسلم كانوا يتشبهون بالصحابة في الاقوال والافعال ومع
ذالك ما نفعهم بحال اذ لم ينضم الي حسن السيره
حسن السريره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما اليم على
اعطايه قميصه الشريف لعبد الله ليكفن فيه والد عبد الله
ابن ابي ابن سلول راس المنافقين انه يسلبه سريعا انه
لا يغني عنه من الله تعالي شيا اوكما قال صلى الله عليه وسلم
ولله در الشيخ عمر ابن الفارض حيث يقول في مثل هولا المتشبهين

في الباكي دارة

في اللباس والزي بالصالحين تعرض قوم للغرام واعرضوا
بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم
وخاضوا بحار الحب دعوي فما ابتلوا فهم في السري لم يبرحوا عن مكانهم
وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا واما النبذة اليسيرة
التي وعدنا بها من ذكر بعض احوال الصالحين المميزة لهم
عن المتشبهين المدعين فهو ما يظهره الله تعالى
على ايديهم من خوارق العادة الشاهدة لهم بالصدق
في العبودية والعبودة والعباده من ذالك ما ذكره
القشيري في رسالته باسناده الي ابي عبد الله التستري
احد كبار مشايخ الرسالة انه خرج غازيا في سرية فمات
المهر الذي تحته في البرية فقال يا رب اعرناه حتى
نرجع الي تستر يعني قريته فاذا المهر قايم فلما
غزا ورجع الي تستر قال لابنه يا بني خذ السرج
عن المهر فقال انه عرق فيضره الهوا فقال يا بني
انه عارية فاخذ السرج ووقع المهر ميتا وفيها انه انطلق

١٧٧

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود - إدارة المخطوطات - عمادة شؤون المكتبات